بسم الله الرحمن الرحيم

مُرَاعَاةُ آدَابِ المَجَالِس

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِالأُلْفَةِ وَالاجتِمَاعِ، وَحَثَّنَا عَلَى طَيِّبِ القَوْلِ وَحُسْنِ الاستِمَاعِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مَدَنِيًّا بِطَبْعِهِ، اجتِمَاعِيًّا بِفِطْرَتِهِ، وَأَمَرَهُ بِمَا يُقَرِّبُ مِنْ مَثُوبَتِهِ، وَنَهَاهُ عَمَّا يَقُودُ إِلَى عُقُوبَتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَطْيَبُ الخَلْقِ مُجَالَسَةً، وَأَرَقُّهُمْ مُلاطَفَةً وَمُؤَانَسَةً، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ؛ فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي - عِبَادَ اللهِ - بِالتَّقْوَى، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[1]، وَاعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - أَنَّ الحَيَاةَ الدُّنيَا مَتَاعٌ، وَمَرْحَلَةٌ لِلتَّزَوُّدِ بِالخَيْرِ قَدْرَ المُستَطَاعِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا﴾[2]، وَإِنَّ مِنْ أَمتَعِ المُتَعِ، وَأَحْسَنِ الهِبَاتِ، المَجَالِسَ الصَّالِحَةَ، وَالرِّفْقَةَ النَّاصِحَةَ، فَهِيَ طِبُّ الأَرْوَاحِ، وَغِذَاءُ العُقُولِ، وَعَوْنٌ عَلَى الطَّاعَةِ، وَرِفْعَةٌ فِي الدَّرَجَةِ، وَالمُتَأَمِّلُ لِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ يَجِدُ أَنَّ سَلْوَتَهُ وَرَاحَةَ قَلْبِهِ - بَعْدَ مُنَاجَاةِ اللهِ تَعَالَى وَالأُنْسِ بِذِكْرِهِ - مُجَالَسَةُ مَنْ يُحِبُّ مِنْ صَحَابَتِهِ الكِرَامِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا - امتِثَالاً لأَمْرِ اللهِ تَعَالَى لَهُ حِينَ قَالَ: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[3]، وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - قَالَ: (ثَلاثَةٌ لا أَقْدِرُ عَلَى مُكَافَأَتِهِمْ:

---

(١) سورة الحديد / ٢٨ .

(٢) سورة الإسراء / ٧٠.

(٣) سورة الكهف / ٢٨ .

رَجُلٌ يَبْدَأُنِي بِالسَّلامِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ لِي فِي المَجلِسِ، وَرَجُلٌ اغبرَّتْ قَدَمَاهُ فِي المَشْيِ إِلَيَّ يُرِيدُ السَّلامَ عَلَيَّ). إِنَّ مُخَالَطَةَ النَّاسِ وَمُجَالَسَتَهُمْ، وَنُصْحَهُمْ وَمُؤَانَسَتَهُمْ، مَطْلَبٌ وَجَّهَتْ إِلَيْهِ آيَاتُ القُرآنِ العَظِيمِ، وَحَثَّتْ عَلَيْهِ سُنَّةُ النَّبِيِّ الكَرِيمِ ﷺ، فَفِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ لابنِهِ يَقُولُ الحَقُّ تَعَالَى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴾(١)، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ)).

أَيُّهَا المُؤمِنُونَ:

تَتَعَدَّدُ مَجَالِسُ النَّاسِ وَتَجَمُّعَاتُهَا، وَلِكُلٍّ مِنْهَا خُصُوصِيَّةٌ يَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا، فَمَجَالِسُ العِلْمِ يُمَيِّزُهَا إِنْصَاتُ الطَّلَبَةِ إِلَى مُعَلِّمِهِمْ، وَاحتِرَامُ مُؤَدِّبِهِمْ، لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ بِمُدَاخَلَةٍ أَوْ سُؤَالٍ، عِنْدَمَا تَسْمَحُ بِذَلِكَ ضَوَابِطُ المَجلِسِ وَالأَحْوَالُ، وَمَجَالِسُ العِبَادَةِ يُهَيْمِنُ عَلَيْهَا جَوُّ الطَّاعَةِ وَالانقِيَادِ، وَتَرْكِ التَّمَرُّدِ وَالعِنَادِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾(٢)، وَأَمَّا المَجَالِسُ الأُسْرِيَّةُ، فَتَسُودُهَا الأَجْوَاءُ العَاطِفِيَّةُ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – قَالَ: ((قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الوَلَدِ، مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ))، وَمَجَالِسُ العَزَاءِ يَغلِبُ عَلَيْهَا طَابَعُ المُوَاسَاةِ وَالمُصَابَرَةِ، وَالبُعْدِ عَمَّا يُثِيرُ شُجُونَ المُصَابِ، فَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ وَشَقَّ الجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ))، وَهَكَذَا يَجِبُ عَلَى المَرْءِ أَنْ يَرْعَى لِكُلِّ مَجْلِسٍ خُصُوصِيّـــتَهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً، وَلِكُلِّ مَجْلِسٍ وَضْعًا وَحَالاً.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

---

(١) سورة لقمان / ١٧ .

(٢) سورة النور / ٥١ .

إِنَّ مُرَاعَاةَ مَشَاعِرِ الجُلَسَاءِ، خُلُقٌ رَفِيعٌ مِنْ خُلُقِ الأَتْقِيَاءِ، وَمِنْ هَذِهِ المُرَاعَاةِ الالتِفَاتُ إِلَى الجَلِيسِ وإِظْهَارُ الاهتِمَامِ، وَالإِنْصَاتُ إِلَى حَدِيثِهِ عِنْدَ الكَلامِ، وَالإِقْبَالُ عَلَيْهِ بِوَجْهٍ بَشُوشٍ، فَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ قَالَ: ((لِجَلِيسِي عَلَيَّ ثَلاثٌ: أَنْ أَرْمِيَهُ بِطَرْفِي إِذَا أَقْبَلَ، وَأَنْ أُوَسِّعَ لَهُ فِي المَجلِسِ إِذَا جَلَسَ، وَأَنْ أُصغِيَ إِلَيْهِ إِذَا تَحَدَّثَ))، فَأَيْنَ عَنْ هَذَا الأَدَبِ الرَّفِيعِ أُولَئِكَ المُشتَغِلُونَ عَنْ جَلِيسِهِمْ بِإِجْرَاءِ المُكَالَمَاتِ، وَالتَّنَقُّلِ عَبْرَ الشَّاشَةِ بَيْنَ القَنَوَاتِ، وَكَأَنَّ جَلِيسَهُمْ نَوْعٌ مِنَ المَوَاتِ؟!، وَمِنْ مُرَاعَاةِ المَشَاعِرِ تَركُ المُحْرِجِ مِنَ السُّؤَالِ، كَالتَّعَمُّقِ فِي أَحْوَالِ الأَهلِ وَالعِيَالِ، أَوْ مَا يَتَعَلَّقُ بِالدَّخْلِ وَالمَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ أَغلَبُ النَّاسِ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ مِنْ تَمَامِ الضِّيَافَةِ أَنْ تَفْرَحَ بِمَقْدَمِ زَائِرِكَ، وَتُظْهِرَ لَهُ البِشْرَ، وَأَنْ تُلاطِفَهُ بِحُسْنِ الحَدِيثِ، وَتَشْكُرَهُ عَلَى تَفَضُّلِهِ وَمَجِيئِهِ، وَتَقُومَ بِخِدْمَتِهِ، وَتُظْهِرَ لَهُ الغِنَى وَبَشَاشَةَ الوَجْهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ خَدَمَ أَضْيَافَهُ، وَإِذَا كَانَ مَعَكَ أَكْثَرُ مِنْ ضَيْفٍ، فَأَقْبِلْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ، وَلا تَخُصَّ أَحَدًا دُونَ الآخَرِ بِحَدِيثِكَ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ ضِيَافَتِكَ، وَحَاوِلْ أَنْ تَلْتَمِسَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَكْرَمَ النَّاسِ لِضُيُوفِهِ، وَقَدْ وَصَفَ عَلِيٌّ – كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ – مَجلِسَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (كَانَ يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيبِهِ، لا يَحْسَبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ)، وَرُوِيَ أَنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – رَأَى أَحَدَ ضُيُوفِهِ قَامَ لِلْخِدْمَةِ فِي مَنْزِلِهِ، فَأَبَى ذَلِكَ وَقَامَ مُبَادِرًا عَنْهُ قَائِلاً: (لَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ استِخْدَامُ الضَّيْفِ)، ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: (قُمْتُ وَأَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، وَرَجَعْتُ وَأَنَا عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَارْعَوا لِمَجَالِسِكُمْ حُقُوقَهَا، وَلْنَعْرِفْ قَدْرَ هَذِهِ المَجَالِسِ وَفَوَائِدَهَا، وَنَغْتَنِمِ الجُلُوسَ فِيهَا بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَى اللهِ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَنْأَى بِهَا عَنْ كُلِّ لَغْوٍ أَوْ فِعْلٍ قَبِيحٍ يُغْضِبُ اللهَ؛ نَفَعَنِي اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِخَيْرِ المَجَالِسِ وَأَطْيَبِ ثَمَرِهَا، وَجَنَّبَنَا شُرُورَهَا وَضَرَرَهَا.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ بِإِتْيَانِ الطَّيِّبَاتِ، وَنَهَانَا عَنِ المُوبِقَاتِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الخُلُقِ العَظِيمِ، أَدَّبَهُ رَبُّهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُ، وَأَكْرَمَهُ فَجَعَلَهُ خَلِيلَهُ وَحَبِيبَهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ، وَعَلَى تَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

قَدْ كَثُرَتْ مَجَالِسُ النَّاسِ اليَوْمَ، وَكَثُرَتْ لِقَاءَاتُهُمْ، لِذَا كَانَ لا بُدَّ مِنَ التَّذْكِيرِ بِآدَابِ هَذِهِ المَجَالِسِ، فَمِنْ أَهَمِّ تِلْكَ الآدَابِ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهَا الكَبِيرُ، وَيُعْطَفَ عَلَى الصَّغِيرِ، وَيُوَسَّعَ لِلْفَقِيرِ، وَيُحتَرَمَ العَالِمُ، وَيُقَدَّمَ الأَولَى، وَيُنْصَتَ إِلَى الحَدِيثِ. وَمِنَ الأَدَبِ أَلاَّ يَزِجَّ المَرْءُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ مُتَحَابَّيْنِ، أَوْ يَفْصِلَ بَيْنَ مُتَحَدِّثَيْنِ، يَقُولُ ﷺ : ((لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثنَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا))، كَذَلِكَ عَلَى القَادِمِ أَلاَّ يُؤْذِيَ الجَالِسِينَ، وَهَذَا أَدَبٌ قُرآنِيٌّ عَظِيمٌ، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾[1]، وَيَنْبَغِي عَدَمُ الجُلُوسِ فِي مَكَانٍ لا يُحِبُّهُ صَاحِبُ البَيْتِ، فَعَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– قَالَ: ((كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ انتَهَى))، وَيَنْبَغِي لِلْمُسلِمِ مُرَاعَاةُ الهَيئَةِ الَّتِي يَرتَضِيهَا جُلَسَاؤُهُ، فَلَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يَجلِسَ المَرْءُ جِلْسَةً تُشْعِرُ بِعَدَمِ مُبَالاتِهِ بِالآخَرِينَ، كَأَنْ يَضْطَجِعَ وَهُمْ جُلُوسٌ إِلاَّ لِعُذْرٍ، أَوْ أَنْ يَضَعَ رِجلَهُ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَمِنَ الأَدَبِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((لا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ)).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَخُذُوا بِهَذِهِ الآدَابِ وَالمَكْرُمَاتِ، وَاجتَنِبُوا فِي مَجَالِسِكُمُ

(١) سورة المجادلة / ١١ .

الفُحْـــشَ وَالمُنْكَرَاتِ؛ تَظْفَرُوا بِالأَجْرِ وَالحَسَنَاتِ، وَتَرتَقُوا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

---

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .